

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 80 @ قريش سحر محمد القمر ومعنى مستمر دائم وقيل معناه ذاهب يزول عن قريب وقيل شديد وهو على هذا المعنى من المرة وهي القوة ! 2 2 ! أي كل شيء لا بد له من غاية فالحق يحق والباطل يبطل ! 2 2 ! الأنبياء هنا يراد بها ما ورد في القرآن من القصص والبراهين والمواعظ ومزدجر اسم مصدر بمعنى الازدجار أو اسم موضع بمعنى أنه مظنة أن يزدجر به ! 2 2 ! بدل من ما فيه أو خير ابتداء مضمرا ! 2 2 ! يحتمل أن تكون ما نافية أو استفهامية لمعنى الاستبعاد والإنكار ! 2 2 ! أي أعرض عنهم لعلمك أن الإنذار لا ينفعهم ^ يوم يدع الداع إلى شيء نكر ^ العامل في يوم مضمرا تقديره اذكر أو قوله يخرجون بعد ذلك وليس العامل فيه تول عنهم لفساد المعنى فقد تم الكلام في قوله تول عنهم فيوقف عليه وقيل المعنى تول عنهم أي يوم يدع الداع والأول أظهر وأشهر والداعي جبريل أو إسرافيل إذ ينفخ في الصور والشئ النكر الشديد القطيع وأصله من الإنكار أي هو منكور لأنه لم يرقط مثله والمراد به يوم القيامة ! 2 2 ! كناية عن الذلة وانتصب خشعا على الحال من الضمير في يخرجون ! 2 2 ! أي من القبور ! 2 2 ! شبههم بالجراد في خروجهم من الأرض فكأنه استدلال على البعث كالاستدلال بخروج النبات وقيل إنما شبههم بالجراد في كثرتهم وأن بعضهم يموج في بعض ! 2 2 ! أي مسرعين وقيل ناظرين إلى الداع ! 2 2 ! يعني نوح عليه السلام ووصفه هنا بالعبودية تشريفا له واختصاصا ! 2 2 ! أي زجروه بالشتم والتخويف وقالوا له لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين ! 2 2 ! أي قد غلبني الكفار فانتصر لي أو انتصر لنفسك وقالت المتصوفة معناه قد غلبتني نفسي حين دعوت على قومي فانتصر مني وهذا بعيد ضعيف ! 2 2 ! عبارة عن كثرة المطر فكأنه يخرج من أبواب وقيل فتحت في السماء أبواب يومئذ حقيقة والمنهمر الكثير ! 2 2 ! ماء السماء وماء الأرض ! 2 2 ! أي قد قضى في الأزل ويحتمل أن يكون المعنى أنه قدر بمقدار معلوم وروى في ذلك أنه علا فوق الأرض أربعين ذراعا ! 2 2 ! يعني السفينة والدرس هي المسامير واحدها دسار وقيل هي مقادم السفينة وقيل أضلاعها والأول أشهر ! 2 2 ! عبارة عن حفظها ورعيه لها ! 2 2 ! أي جزاء لنوح وقيل جزاء الله تعالى والأول أظهر وانتصب جزاء على أنه مفعول من أجله والعامل فيه ما تقدم من فتح أبواب السماء وما بعده من الأفعال